

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة الثالثة: الإسلام عقيدة وعمل والتزام .
المادة: تربية إسلامية.
الموضوع: الإيمان بالقضاء والقدر. ص 36
الكفاءة المستهدفة:
 * القدرة على: - تقديم الأسباب، وتفويض الأمر لله عز وجل.
 - التسليم لقضاء الله وقدره.

elbassair.net

سير الْحِصَّة	موضوعيات وأنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	<p>مراجعة الدرس السابق: (أولا /تحسين الثياب والهيئة لطالب العلم - ثانيا/معنى الإسلام . ثالثا/ معنى الإيمان - رابعا/حقيقة الإحسان - خامسا/الساعة وعلاماتها) استظهار شواهد الدرس السابق: [- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم...] تمهيد للدرس: س1/ ما الدورة التعليمية التي شرعنا في تقديم دروسها في الحصة السابقة؟ ج1/ الدورة التعليمية التي شرعنا في تقديم دروسها هي: الإسلام عقيدة و التزام وعمل س2/ و ما الدرس الأول الذي تناولناه معا من هذه الدورة؟ ج2/ الدرس الذي تناولناه هو: التعريف بالدين الإسلامي س3/ ما الركن السادس من أركان الإيمان؟ ما الشاهد على ذلك؟ ج3/الإيمان بالقضاء و القدر - تدوين السندات على السبورة ثم قراءتها قراءة نموذجية: السندات: النص الأول: قال تعالى: (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْفُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) سورة الأنعام الآية 59 . النص الثاني: جاء في الأحاديث القدسية أن أول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ هو «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ مِنْ اسْتَسْلَمَ لِقَضَائِي، وَرَضِيَ بِحُكْمِي، وَصَبَرَ عَلَيَّ بِلَائِي، بَعَثْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الصِّدِّيقِينَ» رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنه. النص الثالث: قال تعالى: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ . لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) سورة الحديد الآيتان 22، 23 النص الرابع: قال تعالى: (وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا . إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادَّكَّرَ رَبُّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبُّ لِقُرْبٍ مِّنْ هَٰذَا رَسَدًا) سورة الكهف الآيتان 23، 24 النص الخامس: قال تعالى (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) سورة الصفات الآية 96 . وقال تعالى: (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ قَدْرَهُ تَقْدِيرًا) سورة الفرقان الآية 2 أ/ القراءة النموذجية: تلاوة الأستاذ للآيات الكريمة . وقراءة الأحاديث الشريفة. ب/ القراءات الفردية: قراءة النصوص الشرعية من المتعلمين قراءة فردية معبرة</p>	التقويم التشخيصي
مرحلة بناء التعلم		التقويم التكويني

خاشعة تحت إشراف و مراقبة الأستاذ.

قال الله تعالى: " فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (98) " التحل.

قال الله تعالى: " وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (204) " التحل.

معاني الكلمات (تذليل الصعوبات):

* **مَفَاتِحُ الْغَيْبِ:** خزائنه، الطرق الموصلة إلى علمه.

لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ: وهي الغيبيات الخمس المذكورة في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) سورة لقمان الآية 34

وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ: أي ما يحدث في القفار.

الْإِ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ: الكتاب هو اللوح المحفوظ

اللوحة المحفوظة: عالم علوي عظيم جعله الله - تعالى - من أعظم المظاهر الدالة على عظمتها النافذة في الأكوان، ويختص اللوح المحفوظ في كونه مشتملا على تسجيل كل ما قضى الله وقدره، و ما كان و ما سيكون.

استسلم: أذعن، انقاد، خضع.

القضاء: لغة: من قضى يقضي قضاء أي الأمر و الحكم و الإلزام.

رضي: الرضا: هو التسليم و الإذعان و القبول بم قسم الله عز وجل و قدره على عباده بقلب مطمئن و نفس راضية.

صبر على بلائي: أي لم يجزع مما حل به من البلوى محتسبا ذلك عند

الله عز وجل أي يصبر صبورا جميلا، و الصبر الجميل هو الذي لا شكاية معه رضا بحكم الله تعالى.

* **مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ:** أي ما أصاب الأرض من جدب.

وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ: أي ما أصابكم من مصائب كالمرض و فقد للولد.

الْأ فِي كِتَابٍ: المراد بالكتاب: اللوح المحفوظ.

مَنْ قَبْلَ أَنْ نَبْرَأَهَا: من قبل أن نخلقها أي المصائب و يقال في النعمة كذلك.

لكيلا تأسوا: لكيلا تحزنوا.

وَلَا تَفْرَحُوا: أي لكيلا تفرحوا فرح بطر أي فرح المتكبرين، بل افرحوا فرح شكر على النعم.

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ: أي متكبر بما أوتي فخور على الناس.

***المناقشة والإثراء:**

س1/ ما المراد بقوله عز وجل " إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ؟"

ج1/ أي أن مشيئة العبد لا تخرج عن مشيئة الله، بمعنى أن مشيئة الإنسان تأتي بعد مشيئة الله تعالى، فمشيئته عز وجل تستوعب مشيئة الإنسان، فحين يريد الإنسان فإرادته تجري بتقدير و مشيئة الله تعالى، و مشيئته عز وجل تنفذ، ولا مشيئة للعباد إلا ما شاء الله لهم، فما شاء كان و ما لم يشأ لم يكن مصداقا لقوله تعالى: (لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) سورة التكويد الآية 29

س2/ ما المراد بقوله تعالى: " وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ؟"

ج2/ أي خلقكم و خلق أعمالكم فكل شيء الله خالقه، فالمخلوقات مخلوقة لله عز وجل ، وما يصدر عنها من أفعال و أقوال مخلوقة لله عز وجل أيضا لأن أفعال الإنسان و أقواله من صفاته فإذا كان الإنسان مخلوقا كانت صفاته أيضا مخلوقة.

س3/ من يتفضل بشرح مفهوم القضاء و القدر في اللغة؟

الاستنتاج:

القضاء في اللغة: من قضى يقضي قضاء بمعنى: أمر كما ورد في قوله تعالى (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) أي أمر. سورة الإسراء

تابع الاستنتاج:

ويأتي القضاء بمعنى **الخلق** كما في قوله تعالى (**فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ**) **أي خلقهن**. سورة فصلت الآية 12

ويأتي بمعنى **الإخبار و الإعلام** كما في قوله تعالى (**وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا**) **يعني أعلمناهم و أخبرناهم**. سورة الإسراء الآية 4.

و يأتي بمعنى **الحكم و الإلزام**، يقال قضى القاضي يقضي قضاء على فلان بكذا و كذا أي أوجبه عليه و ألزمه إياه و حكم به عليه، و يطلق عليه في اللغة أيضا **الإحكام، و الإلزام، و إتمام الأمر**.

تابع الاستنتاج:

أما القدر في اللغة: من قدر يقدر قدرا الرزق أي قسمه، وقد الله عليه الأمر أي: قضى وحكم به عليه، و القدر جمع أقدار، ما يقدره الله تعالى من القضاء و يحكم به أي تعلق إرادته عز وجل بالأشياء.

س4/ ما مفهوم القضاء و القدر في الشرع؟

تابع الاستنتاج:

القضاء اصطلاحا: هو علم الله تعالى في الأزل بالأشياء كلها على ما ستكون عليه في المستقبل. سواء لنا الاختيار في هذه الأشياء أم ليس لنا فيها الاختيار
القدر اصطلاحا: هو إيجاد تلك الأشياء بالفعل طبقا لعلمه الأزلي المتعلق بها أي بالأشياء.

س5/ ما المقصود بالقول الوارد في تعريف القضاء: (**سواء لنا الاختيار في هذه الأشياء أم ليس لنا فيها الاختيار**)؟

ج5/ المقصود بهذا القول: هو أن مخلوقات الله تعالى تنقسم إلى قسمين.

القسم الأول: مخلوقات لا كسب لأحد فيها و هي كل ما يجري في الكون على وجه القسر و الحتم كحركة الأفلاك و نمو الإنسان و النباتات، وكثير من وظائف الإنسان و حركاته، كالنوم و اليقظة و دقات القلب، و الموت و الحياة. ولا كلام لأحد في هذا القسم، طالما أن الإنسان ليس مكلفا بالنسبة لشيء من تصرفاته و أوضاعه **القسرية**، و لا يتعلق بها ثواب و لا عقاب.

القسم الثاني: مخلوقات اكتسابية يتصف بها الإنسان بكسبه و سعيه الاختياري كإقباله على الدراسة أو الانصراف عنها و كمختلف ما يختاره لنفسه من السلوك و الأعمال. و أفعال الإنسان الاختيارية من جملة مخلوقات الله تعالى فالله هو الذي يخلق فينا رغبة الإقبال على الدراسة، و الانصراف عنها و هو الذي يخلق فينا تصرفاتنا كلها. حيث ثبت ذلك بالدليل العقلي البين: إذ لو لم يكن شيء من ذلك بخلق الله y و قدرته لما اتصف إذا بكل صفات الكمال وكان ذلك بتأثير مستقل من غيره، و هذا محال على الله. كما ثبت ذلك بالدليل النقلية: و هو قوله تعالى (**وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا**) سورة الفرقان الآية 2 .

س6/ ما معنى كلمة الأزل؟

ج6/ **الأزل:** القدم، ما لا نهاية له في أوله.

الأزلي: القديم الدائم الوجود، الذي لا بدء له.

س7/ هل يعتبر القضاء و القدر جبرا للإنسان على ما قضى الله وقدره؟

ج7/ إن إيجاد الله أفعال العباد لا يستلزم إجبارهم عليها و لا يعني سلب اختيارهم. يقول النووي رحمه الله في شرحه على صحيح مسلم قال: **الخطابي:** (و قد يحسب كثير من

الناس أن معنى القضاء و القدر إجبار الله تعالى العبد وقهره على ما قدر و قضاه، و ليس الأمر كما يتوهمونه، و إنما معناه الإخبار عن تقدم علم الله تعالى بما يكون من إكساب العبد و صدورها عن تقرير منه). بمعنى: (أن القضاء هو علم الله أولاً بالأشياء على ما هي عليه، و القدر إيجادها إياها على ما طابق العلم) .

س8/ اقرأ الآية التاسعة و الخمسين من سورة الأنعام ثم لاحظ واذكر أهم الألفاظ ذات العلاقة بالعلم. فما هي؟

ج8/ الألفاظ التي لها علاقة بالعلم هي: لا يعلمها إلا هو/ و يعلم/ إلا يعلمها/ إلا في كتاب مبين.

س9/ إذن ما هي المرتبة التي نستنتجها من هذه الآية الكريمة؟

ج9/ المرتبة الأولى: من مراتب الإيمان بالقضاء و القدر هي: العلم.

تابع الاستنتاج:

مراتب الإيمان بالقضاء و القدر:

* **المرتبة الأولى: العلم:** وهي أن نصدق جازمين بأن الله عزّ وجلّ قد أحاط بكل شيء علماً فيما مضى وما هو حاضر وما هو مستقبل جملة وتفصيلاً، سواء كان ذلك مما يتعلق بأفعاله عزّ وجلّ أو بأفعال عبادِهِ. فقد علم جميع خلقه قبل أن يخلقهم و علم أرزاقهم و آجالهم و أقوالهم و أفعالهم و جميع حركاتهم و سكناتهم و أسرارهم و علانيتهم لقوله عزّ وجلّ: (وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) و قوله تعالى (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ) سورة الأنعام الآية 59.

س10/ اقرأ الحديث القدسي ثم لاحظ و اذكر ما المرتبة الثانية التي نستشفها منه؟

ج10/ المرتبة الثانية التي نستشفها من هذا الحديث هي: الكتابة.

تابع الاستنتاج:

* **المرتبة الثانية: الكتابة:** أن نؤمن بأن الله تعالى كتب مقادير كل شيء إلى أن تقوم الساعة فإنه y حينما خلق القلم قال له: اكتب قال رب و ماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة. فكتب الله y في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء مصداقاً لقوله تعالى (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) سورة الحج الآية 70 "إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ" أي مكتوب في كتاب و هو اللوح المحفوظ.

س11/ اقرأ الآية الكريمة من سورة الكهف ثم لاحظ واذكر ما المرتبة التي نستشفها منها؟

ج11/ المرتبة التي نستشفها من هذه الآية الكريمة هي: المشيئة.

تابع الاستنتاج:

* **المرتبة الثالثة: المشيئة:** المراد بهذه المرتبة (المشيئة) هو: أن نؤمن أن كل ما في الكون واقع و حادث بمشيئة الله تعالى سواء كان ذلك مما يفعله هو y أو فيما يفعله المخلوق فمشيئة العبد لا تخرج عن مشيئة الله y و إرادته بل ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن، و لكن العبد إذا أراد شيئاً فعله علمنا أن الله تعالى قد أراده لقوله تعالى (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) سورة التكويد الآية 29

س12/ اقرأ الآيتين الكريمتين في النص الخامس ثم لاحظ واذكر ما المرتبة التي نستشفها منها؟

تابع الاستنتاج:

* **المرتبة الرابعة: الخلق (الإيجاد):** أي أن نؤمن بأن الله y خالق كل شيء، فالله تعالى هو الخالق و ما سواه مخلوق، فالمخلوقات مخلوقة لله y و ما يصدر عنها من أفعال و أقوال مخلوقة لله y أيضاً لأن أفعال الإنسان و أقواله من صفاته، فإذا كان الإنسان مخلوقاً كانت صفاته أيضاً مخلوقة لله y مصداقاً لقوله تعالى (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) سورة الصافات الآية 96

س13/ ما موقفك كمتعلم ممن يهمل أسباب نجاحه في ش. ت. م متخذاً القضاء و القدر مشجبا لتعليق سبب رسوبه ؟

تابع الاستنتاج:

الأخذ بالأسباب وعدم الاحتجاج بالقضاء والقدر:

الإنسان مطالب بالأخذ بالأسباب و التوكل على الله في كل مجال، لأن الإيمان بالقضاء و القدر لا يعني إهمال الأسباب و الاحتجاج بالقضاء. جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن يترك ناقته على باب المسجد دون أن يعقلها، فقال: أَعْقِلْهَا وَأَتَوَكَّلْ أَوْ أَطْلِقْهَا وَأَتَوَكَّلْ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اعقلها وتوكل). وقد رجع عمر بن الخطاب رضي الله عنه من السر غلى الشام حين وجد بها مرض الطاعون، فقال له أبو عبيدة أنقرذ من قدر الله؟ فقال له عمر: (نعم أقر من قدر الله إلى قدر الله). و القدر، بل عليه تقديم الأسباب و التوكل على الله لقوله تعالى (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) سورة آل عمران الآية 160 . و قوله صلى الله عليه وسلم: « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسا و تروح بطانا» رواه الترمذي فعلى هذا الطالب تقديم أسباب النجاح معتمدا على الله لقوله صلى الله عليه وسلم « اعقلها و توكل» أخرجه الترمذي و الحاكم و البيهقي. ثم ينتظر النتيجة مؤمنا بقضاء الله و قدره مهما كان نوع هذه النتيجة.

س14/ عد مرة أخرى إلى النصوص الشرعية، ثم اقرأ الحديث القدسي و لاحظ علام يحثنا المولى تبارك و تعالى في هذا الحديث؟

ج14/ يحثنا المولى تبارك و تعالى في هذا الحديث القدسي أن نرضى بقضائه و قدره، ونصبر على بلائه.

س15/ و إلام دعانا الله تعالى في آيتي سورة الحديد؟

ج15/ دعانا الله تعالى إلى ترك الحزن و الندم على ما فات و ألا نفرح فرح المتكبرين الفخورين، بل علينا أن نفرح فرح الشاكرين.

س16/ إذا نحن أمانا بقضاء الله و قدره و طبقنا ما أمرنا به. فما الثمرة التي نجنبها من هذا الإيمان؟

تابع الاستنتاج:

* أهم فوائد الإيمان بالقضاء و القدر خيره و شره هي :

1/ الاطمئنان بالله و عدم الجزع طالما كتب كل شيء فلا بد من حدوث ما كتب، فلا يجزع العبد لأن اختيار الله عز وجل له خير من اختياره هو لنفسه. لقوله تعالى (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) سورة الرعد الآية 28

2/ التوكل على الله و عدم المبالاة بالناس كلهم فلو اجتمعوا كلهم على نفعه أو ضره، و لم يرد الله ذلك ما استطاعوا أبدا إلى ذلك سبيلا.

3/ الإيمان بالقضاء و القدر يعلم المسلم أن لهذا الكون نظاما بديعا محكما.

4/ دوام اللجوء إلى الله و التضرع إليه بالتوفيق لكل طاعة فالمسلم يحتاج إلى فضل الله في كل نفس و في الحديث «ولا تكني إلى نفسي طرفة عين»

5/ الإيمان بالقضاء و القدر يجعل المسلم يطلق طاقته و مواهبه، و يكسبه القوة في مواجهة الحياة فيندفع إلى البناء و التعمير و استخراج كنوز الأرض

و الانتفاع بها لقوله تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ دَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) سورة الملك الآية 15

تطبيق فوري

- فرح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرحا تمنى لو أنّ الدنيا كلّها شاركته فيه، فما هي آخر أزواجه (ماريا القبطية) - رضي الله عنها - تضع مولودا جميلا، حمله بين يديه يتعزى به عن فقد ابنته الغالية: زينب، ومن قبل: رقية وأمّ كلثوم، وعبد الله والقاسم، لكنّ قضاء الله وقدره شاء أن يلحق الرضيع بإخوته، وهو لم يبلغ العامين من عمره.

س /- اسرد موقف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قضاء الله وقدره.

الإجابة:

- توفي الرضيع إبراهيم في 10 ربيع الأول 10 هـ، فانحنى النبي على جثمان ابنه فقبله، والدّمع يفيض من عينيه، ثمّ تمالك نفسه وقال: (يا إبراهيم لولا أنّه أمر حقّ و وعد صدق، وإنّ آخرنا سيلحق بأولنا، لحزنّا عليك حزنا هو أشدّ من هذا، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون. تبكي العين ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب).
غسل ابن عمّه الفضل الرضيع، ثمّ وضع على سرير صغير وصلى عليه أبوه، ثمّ سار وراءه إلى البقيع، ووضع بيده في قبره، ثمّ سوذى التراب عليه ونداه بالماء.
وقف المشييعون واجمين، وقد غابت السماء وانكسفت الشمس، فقال قائلون: إنّها انكسفت لموت إبراهيم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصلاة والسلام بالناس الكسوف، ثمّ خطبم قائلا: (إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله، وكبروا وصلوا وتصدقوا).

وفي ربيع الأوّل من السنّة التالية توفي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعاشت بعده أمّ إبراهيم خمس سنوات، توفيت في 10 هـ ودفنت بالبقيع رضي الله عنها.
* عودة عمر بن الخطاب رضي الله عنه من السفر إلى الشام خوفا من مرض الطاعون الذي تفشى فيها. فقال له أبو عبيدة بن الجراح " أتفر من قدر الله؟ فقال: نعم أفر من قدر الله إلى قدر الله، فعمر خشي على نفسه من العدوى، ففر و عاد من الشام.

ثانيا/ تطبيق منزلي:

- 1/ احفظ الآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة حفظا جيّدا.
- 2/ شرع عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه - يسأل الوفود عن ولّاتها، حتّى وصل وفد (إزارة) من أهل حمص، وكان واليهم حينها (عبد الله بن قرط). فيقولون: خير أمير يا أمير المؤمنين، لولا أنّه بنى لنفسه دارا فارهة.
ويجيب عمر في دهشة: ماذا تقولون؟! دارا فارهة؟! دارا فارهة؟! يتشامخ بها على الناس؟؟ يخ بخ لابن قرط.
ثمّ يوفد إليه رسولا، ويقول له:
- ابدأ بالدار فاحرق بابها... ثمّ انت به إلي.
ويسافر الرسول إلى حمص... ويعود بواليتها.
أتررون ماذا فعل عمر بهذا الوالي؟

إعداد الأستاذ: بلبقار وليد - رحمه الله -

جميع الحقوق محفوظة © 2017

موقع عيون البصائر التعليمي

elbassair.net